مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر ربع سنوياً

أثر أساليب المعاملة الأسرية على التحصيل الدراسي
دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة سرت

أ.نـومة حمد محمد الأسود

أستاذ محاضر، بقسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة سرت.

noma.hamed@su.edu.ly

أ.سعاد خلف الله عبدالرحمن

محاضر مساعد، بقسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة سرت.

souad.khalafella@su.edu.ly

العدد: الخامس

يناير 2021

المستخلص

مما لا شك فيه أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب ومن أهمها أساليب المعاملة الأسرية ومدى تأثيرها الإيجابي أو السلبي على الأبناء، ومن هنا هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالديَّة التي يستخدمها الآباء لأبنائهم، ومدي تأثيرها علي مستوى التَّحصيل الدراسي لديهم، ومحاولة إيجاد الحلول والمقترحات المناسبة للتقليل من خطورة ظاهرة سوء المعاملة الأسرية وأثرها على ضعف التحصيل الدراسي للتلميذ، وذلك من خلال توعية الآباء بكيفية التعامل مع أبناءهم , وتعزيز الأساليب الأسرية السوية وأثرها على ارتفاع التحصيل الدراسي وعلى سلوكياتهم وتصرفاتهم الاجتماعية, وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، كما اعتمدت على أداة استمارة الاستبيان لجمع البيانات، وقد بلغ حجم العينة (92) طالب وطالبة, وقد تم سحبها بطريقة العينة العشوائية الطبقية النسبية.

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج من أبرزها أن من أهم الأساليب المؤثرة على ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، أسلوب المتابعة لدراستهم،والاهتمام بواجباتهم، وتوفير احتياجاتهم ومستلزماتهم المدرسية، والمكافأة أثناء النجاح، والنصح والإرشاد أثناء الرسوب، وعدم استخدام أسلوب التفرقة في المعاملة بين الأبناء، بالإضافة إلي ذلك توصلت الدراسة إلى أن من أهم الأساليب المؤثرة على انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، أسلوب الإهمال وعدم المتابعة لواجباتهم المدرسية، وأسلوب العقاب والقسوة أثناء التقصير بدراستهم.

Abstract:

There is no doubt that there are many factors that affect the level of academic achievement of students, the most important of which are the methods of family therapy and the extent of their positive or negative impact on children. Hence, the study aimed to identify the parental treatment methods that fathers use for their children, and their impact on the level of academic achievement. They have, and are trying to find appropriate solutions and proposals to reduce the seriousness of the phenomenon of family abuse and its impact on the poor academic achievement of the student, by educating parents on how to deal with their children, and promoting normal family methods and their impact on high academic achievement and their social behaviors and behaviors. As for the sample social survey, it relied on the questionnaire tool to collect data, and the sample size was (92) male and female students, and it was drawn using the stratified random sampling method.

The study found some results, the most important of which is that the most important methods that affect the high level of academic achievement for students are the way to continue their studies, pay attention to their duties, provide for their needs and school supplies, and reward during that. Success, advice and counseling during repetition, and not using a discriminatory approach to treatment among children. The study also found that the most important methods that affect the low level of academic achievement are the method of neglect and failure to follow up on their homework, and the method of punishment and cruelty during the failure to study.

المقدمة:

تعد الأسرة من أهم المؤسسات التربوية التي ينشأ فيها الفرد، وتزودهم بالخبرات والمهارات المختلفة وتعتبر الأساليب التي يتبعها الوالدان في التعامل مع الأبناء من أهم الأدوات والوسائل التي من خلالها تتم عملية التطبيع الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية.

إن من حق الفرد على أسرته أن تتبع سياسة ثابتة في تنشئته اجتماعياً، بمعنى البعد عن التذبذب والتردد بين القسوة والتدليل، وأن تعامله الأسرة بأسلوب واحد من قبل جميع أفراد الأسرة، وبالتالي فأن أساليب المعاملة الأسرية لها تأثير مهم على تكوين التلميذ النفسي والاجتماعي وتحصيله الدراسي، باعتبار التحصيل الدراسي مهم في حياة التلميذ الدراسية فهو أساس العملية التربوية.

أولاً: مشكلة الدّراسة.

تلعب المعاملة الأسرية دوراً هامًّاً في التَّحصيل الدِّراسي للطالب، وتُعَد أحد العوامل الأساسيَّة التي قد تُسهم في ارتفاع وانخفاض مستوى التَّحصيل الدِّراسي للتلميذ داخل المدرسة، فالتلميذ الذي يأتي إلى المدرسة ولديه الكثير من المشاكل الأسريَّة، أو يُعامل بطريقة غير سويَّة داخل الأسرة من خلال الإهمال والقسوة أداؤه المدرسي ضعيف جداً، وبالتالي سوف يؤثِّر عليه وعلى مسيرته التربويَّة والتَّعليميَّة، وتواجهه مشكلات أكاديميَّة عديدة من أهمِّها انخفاض مستوى التَّحصيل الدِّراسي والأداء المدرسي، بينما التلميذ الذي يقطن في أسرة مستقرة سوية مليئة بالود والحنان والاحترام والاهتمام وكذلك توفر احتياجاته الأساسية فتؤثر على سلوكياته وتصرفاته بشكل سوي وتؤدي إلى ارتفاع تحصيله الدراسي.

ومن هذا المنطلق تحدَّدت مشكلة الدِّراسة في محاولة التعرُّف على أثر أساليب المعاملة الأسريَّة على مستوى التَّحصيل الدِّراسي لدى طلاب المدارس الثانويَّة. وإذا أمعنا النظر في مشكلة الدراسة نجد أنها تحتوي على مجموعة متغيرات مستقلة وتابعة ومن أبرزها ما يلي:

1- المتغيِّرات المستقلة: وهي تتمثل في أساليب المعاملة الأسريَّة للتلميذ والتي تشمل أسلوب التدليل الزائد، والإهمال، والقسوة الشديدة، وأسلوب التَّفرقة في المعاملة بين الأبناء، والمتابعة والاهتمام، والأسلوب الديمقراطي.

2- المتغيِّرات التَّابعة: وهو تتمثل في التَّحصيل الدِّراسي.

وتتبلور هذه الدراسة في تساؤل رئيسي ألا وهو: ما أثر أساليب المعاملة الأسريَّة على مستوى التَّحصيل الدِّراسي لدى طلاب المدارس الثانويَّة بمدينة سرت؟.

ثانياَ: أهمية الدراسة

- الأهميَّة النَّظريَّة:

1. محاولة أوليَّة للتعرُّف على مشكلة من أهم المشكلات التربويَّة التي تواجه المدارس، وهي ضعف التَّحصيل الدراسي، وأثر المعاملة الأسريَّة فيه.

2. تأتي هذه الدراسة في ظل قلَّة الدراسات التي تطرَّقت لهذه الظاهرة في مجتمع سرت بصفة خاصة، بما يلقي الضوء على خصوصيَّة الظاهرة في مجتمع الدراسة.

- الأهميَّة التطبيقيَّة:

1. التَّعرُّف على طبيعة العلاقة بين المعاملة الأسريَّة والتَّحصيل الدراسي لدى التلاميذ، من خلال الدراسة الميدانيَّة على عيِّنة من تلاميذ التَّعليم الثانوي.

2. تساعد هذه الدراسة في الحصول علي نتائج تساهم في توعية الوالدين للتعامل السليم مع أبنائهم، من أجل مساعدتهم في التَّغلُّب على المشكلات والصعوبات التي تواجههم، والنهوض بأبنائهم لمستوى تحصيلي مرتفع وخاصة في المنطقة محل الدِّراسة.

ثالثاَ: أهداف الدِّراسة:

1. التَّعرُّف على أساليب المعاملة الوالديَّة التي يستخدمها الآباء لأبنائهم، ومستوى التَّحصيل الدراسي لديهم.

2. محاولة إيجاد الحلول والمقترحات المناسبة للتقليل من خطورة ظاهرة سوء المعاملة الأسرية وأثرها على ضعف التحصيل الدراسي للتلميذ، وذلك من خلال توعية الآباء بكيفية التعامل مع أبناءهم وما ينتج عنها من مشاكل تربوية وتعليمية، وتعزيز الأساليب الأسرية السوية وأثرها على ارتفاع التحصيل الدراسي وعلى سلوكياتهم وتصرفاتهم الاجتماعية.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

تتمثل في تساؤل رئيسي وهو ما أثر أساليب المعاملة الأسريَّة على مستوى التَّحصيل الدِّراسي لدى طلاب المدارس الثانويَّة بمدينة سرت؟. ويتفرع من هذا التساؤل سؤالين أساسين:

1- ما تأثير المعاملة الأسرية علي التحصيل الدراسي للأبناء؟.

2- هل المعاملة الأسرية تشجع علي التحصيل الدراسي للأبناء أم تعوقه؟.

خامساُ:مفاهيم الدِّراسة:

1- مفهوم المعاملة الأسريَّة: هي الوسيلة التي يتَّبعها الآباء لكي يلقِّنوا أبناءهم القيم والمُثل وصيغ السلوك المتنوِّعة التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم، وينجحون ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعيَّة بالآخرين.

- والمعاملة الأسريَّة: هي الأساليب النفسيَّة والاجتماعيَّة التي يتَّبعها الوالدان مع الطفل في عمليَّة التنشئة الاجتماعيَّة كالثواب والعقاب بنوعيها المعنوي والمادِّي، ممَّا تؤثِّر هذه الأساليب في نمو الطفل العقلي والانفعالي والاجتماعي (السبعاوي، 2009).

– التَّعريف الإجرائي للمعاملة الأسريَّة: هي مجموعة السلوكيَّات التي يمارسها الآباء مع أطفالهم في مختلف المواقف، خلال تربيتهم وتنشئتهم، وتتمثَّل في الأسلوب الديمقراطي والقسوة والتقبُّل والإهمال والرفض والتَّفرقة والتشجيع.

2– مفهوم التَّحصيل الدِّراسي: هو ذلك النَّوع من التَّحصيل الذي يتعلَّق بدراسة أو تعلُّم العلوم والمواد الدِّراسيَّة المختلفة، ويعبَّر عنه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في امتحان مقنَّن، يتقدَّم إليه عندما يطلب منه ذلك، أو يكون حسب التخطيط أو التَّصميم المسبق، وأعلى درجة يتحصَّل عليها الطالب تُعَد الرقم القياسي التَّحصيلي الذي استطاع أن يصل إليه، وأُعتمد من قبل المعلِّم خلال فترة زمنيَّة معيَّنة (نصر الله، 2004).

– ويعرَّف التحصيل الدِّراسي: بأنَّه مقدار استيعاب التلاميذ لما تعلَّموه من خبرات معيَّنة في مادة دراسيَّة مقرَّرة، وتقاس بالدرجات التي تحصَّل عليها التلاميذ في الاختبارات التَّحصيليَّة (الدمنهوري، 1995).

– التَّعريف الإجرائي للتَّحصيل الدِّراسي: هي تلك المعلومات العلمية التي يتلقاها أو يتعلَّمها التلاميذ بشكل مباشر من محتوى المادة الدراسيَّة، ويقاس تحصيلهم الدراسي من خلال الاختبارات التي طبِّقت على التلاميذ خلال العام الدِّراسي.

3– التَّعريف الإجرائي للطالب الثَّانوي: هو تلك الفئة التي تقع في المرحلة العمريَّة ما بين السنة الخامسة عشر حتى السنة الثامنة عشر، وتتميَّز هذه الفئة بمجموعة من الخصائص الجسميَّة والنفسيَّة والعقليَّة والاجتماعيَّة والتعليميَّة.

الدِّراسات السَّابقة:

تمهيد:

بالنَّظر في موضوع هذه الدِّراسة المتمثِّل في العلاقة بين المعاملة الأسريَّة والتَّحصيل الدِّراسي، وبالتمعُّن في أسئلة هذه الدِّراسة يتبيّن لنا أنَّ هناك الكثير من الدِّراسات التي تصدَّت لمعالجة هذا الموضوع من زوايا عِدَّة، ومن هذه الدراسات:-

1- دراسة: زينب عبد الله سالم سعد"2017" أثر المعاملة الأسريَّة في التَّحصيل الدِّراسي لدى طلاب مرحلة التَّعليم الثانوي، دراسة تطبيقيَّة في مدينة سبها(1).

هدف الدِّراسة: التَّعرُّف على تأثير المتغيِّرات الديمغرافيَّة المستقلة الأسريَّة، والتَّعرُّف على الأداء والاتجاهات العامَّة للمبحوثين حول المعاملة الأسريَّة.

الإجراءات المنهجيَّة للدِراسة: استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التَّحليلي، وتمثَّل مجتمع الدِّراسة في طلاب مرحلة التَّعليم الثانوي في مدينة سبها، وتمَّ اختيارالعينة بطريقة عشوائيَّة وبلغ عددها (340) طالب وطالبة، وتمثَّلت أداة الدِّراسة في الاستبيان.

وتوصَّلت الدِّراسة إلى عِدَّة نتائج:-

- أهم المتغيِّرات الديمغرافيَّة المؤثِّرة على المعاملة الأسريَّة حجم الأسرة، الدخل الشهري للأسرة، المستوى التَّعليمي للأب، مهنة الأم.

- هناك علاقة بين التَّحصيل الدِّراسي للطلبة والمعاملة الأسريَّة خاصةً في محوري الرقابة والتوجيه والإرشاد.

- كلما كانت العلاقة جيدة بين الوالدين وأبنائهم، وقائمة على التعاون والمساواة كان مستوى تحصيلهم الدِّراسي مرتفع.

2-دراسة: سالمة مسعود موسى، "2014" العوامل الأسريَّة والتعليميَّة وعلاقتها بالتأخُّر الدِّراسي، دراسة ميدانيَّة على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في مدينة سرت(2).

هدف الدراسة: التَّعرُّف على العلاقة بين العوامل الأسريَّة والتعليميَّة والتأخُّر الدِّراسي.

الإجراءات المنهجيَّة للدراسة: استخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي التَّحليلي، وتمثَّل مجتمع الدِّراسة في طلاب مرحلة التَّعليم الأساسي في مدينة سرت، وتمَّ اختيار العيِّنة بطريقة عشوائيَّة بلغ عددها (200) طالب وطالبة، وتمثَّلت أداة الدراسة في الاستبيان.

وتوصَّلت الدراسة إلى عِدَّة نتائج:

- فيما يتعلَّق بالمعيشة مع الوالدين أو أحدهما اتضح تأثير المعيشة مع الوالدين على مستوى التَّحصيل الدِّراسي.

- وجود علاقة بين المستوى التَّعليمي للوالدين ومستوى التَّحصيل الدِّراسي للأبناء، كلما ارتقى المستوى التَّعليمي للوالدين ارتفع مستوى التَّحصيل الدِّراسي للأبناء.

- ارتفعت نسبة الموافقة على مساعدة الوالد في فهم بعض الدروس بين الذين لم يرسبوا بشكل متتال بنسبة 73%، فعندما يوجد التلميذ في جو أسري متعلِّم ومثقف، فإنَّ ذلك يساعده على التَّعلُّم بصورة أفضل.

- أنَّ التلاميذ الذين ينتمون لأسر وعائلات يسود فيها التوتُّر والخلافات يبدؤون تعلُّمهم القراءة في قلق وعدم استقرار ذهني، أمَّا التلاميذ الذين يعيشون في جو أسري دافئ يشيع فيه الحب تتاح لهم فرص التَّحصيل الدِّراسي الجيِّد، أي أنَّ هناك ارتباط بين الظروف المنزليَّة والتأخُّر الدِّراسي.

3- دراسة عبد الرحمن السنوسي ميكائيل، 2012 "أساليب المعاملة الوالديَّة وعلاقتها بالتَّحصيل الدِّراسي، دراسة ميدانيَّة على عيِّنة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي(3).

- **هدف الدراسة:** التَّعرُّف على أساليب المعاملة الوالديَّة وعلاقتها بالتفوُّق الدِّراسي للتلاميذ.

– **الإجراءات المنهجيَّة للدِّراسة:** استخدمت هذه الدِّراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثَّل مجتمع الدِّراسة في تلاميذ مرحلة التَّعليم الأساسي في مدينة البيضاء، وتمَّ اختيار العيِّنة بطريقة عشوائيَّة بلغ عددها (238) تلميذ وتلميذة، وتمثَّلت أداة الدراسة في الاستبيان.

وتوصَّلت الدراسة إلى عِدَّة نتائج:-

– وجود علاقة بين التفوُّق الدراسي وبين تشجيع الأسرة لأبنائهم ومكافأتهم بتقديم الهدايا لهم.

– وجود علاقة بين معاملة الوالدين للأبناء بأسلوب ديمقراطي وبين تفوقهم الدِّراسي.

– وجود علاقة بين التفوُّق الدِّراسي وعدم التسامح معهم في حالة حصولهم على درجات منخفضة في الامتحان.

– وجود علاقة بين التأخُّر الدِّراسي للأبناء وبين عدم وجود نصائح لهم من قبل الوالدين بضرورة مذاكرة دروسهم.

– وجود علاقة بين التأخُّر الدِّراسي للأبناء وبين عدم مكافأة الوالدين لهم في حالة تحقيق تفوُّق دراسي.

- **التعقيب على الدِّراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية على خريطة الدراسات السابقة:**

أوجه الاتفاق

من حيث الهدف: اتَّفقت دراسة زينب عبدالله سالم مع دراسة عبدالرحمن السنوسي في معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الشَّائعة داخل الأسرة وعلاقتها بالتَّحصيل الدِّراسي وهذا ما يتَّفق مع هدف الدِّراسة الحاليَّة.

من حيث الإجراءات المنهجية: اتَّفقت الدراسات السابقة جميعها في استخدام المنهج الوصفي التَّحليلي، واعتمدت غالبيَّة هذه الدِّراسات على العيِّنة العشوائيَّة البسيطة، كما استخدمت غالبيَّة الدِّراسات السابقة أداة الاستبيان في جمع المعلومات والبيانات، في حين اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي بطريقة المسح الاجتماعي بالعينة، وكذلك استخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات، وتم

سحب عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية الطبقية النسبية،أما بالنسبة لمجتمع العينة اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة زينب عبدالله سالم في كونها طبقت على طلبة المرحلة الثانوية وكلك اتفقت مع دراسة سالمة مسعود التي أجريت عي عينة من طلاب بمدينة سرت.

أوجه الاختلاف:

من حيث الهدف: اختلفت دراسة سالمة مسعود موسى في أنها هدفت إلى معرفة العوامل الأسرية والتعليمية وعلاقتها بالتأخر الدراسي، بينما اختلفت دراسة عبدالرحمن السنوسي في معرفة أساليب المعاملة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي، في حين اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في محاولة إيجاد الحلول والمقترحات المناسبة للتقليل من خطورة ظاهرة سوء المعاملة الأسرية وأثرها على ضعف التحصيل الدراسي للتلميذ، وذلك من خلال توعية الآباء وكيفية التعامل مع أبناءهم وما ينتج عنها من مشاكل تربوية وتعليمية، وتعزيز الأساليب الأسرية السوية وأثرها على ارتفاع التحصيل الدراسي وعلى سلوكياتهم وتصرفاتهم الاجتماعية.

من حيث الإجراءات المنهجيَّة: اختلفت دراسة سالمة مسعود ودراسة عبد الرحمن السنوسي من حيث مجتمع الدراسة حيث أنها طُبِّقت هذه الدِّراسات على مرحلة التَّعليم الأساسي، بينما طُبِّقت الدراسة الحاليَّة على طلبة التعليم الثانوي بمدينة سرت.

النظرية المفسرة للدراسة:

النظرية البنائية الوظيفية: لا شك أن مضمون هذه النظرية ترى أن الأحداث الاجتماعية مكونة من أجزاء مترابطة مفصلياً ووظيفياَ، بحيث يكون كل جزء مكملاً للآخر بنائياَ, وحركياَ، ووظيفياَ، لدرجة عدم استطاعة أي جزء الاستغناء عن وجود الأجزاء الأخرى.

حيث ترى البنائية الوظيفية أن المجتمع يتكون من مجموعة كينونات متصلة ببعضها على شكل بناء متكامل ومترابط، وكل كينونة تمتلك صفة خاصة بها، متممة لصفات الكينونات الأخرى المرتبطة بها والمتفاعلة معها(موسى، 2014).

ويمكن القول بصفة عامة أن الاتجاه الوظيفي يعتمد على ستة أفكار رئيسية أو مسلمات محورية هي:

1-يمكن النظر إلى أي شيء سواء كان فرد أو مجموعة صغيرة أو تنظيماَ رسمياً أو مجتمعاً على أنه نسق أو نظام، وهذا النسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة.

2-لكل نسق احتياجات أساسية لابد من الوفاء بها، والإ فأن النسق سوف يفني أو يتغير تغيراَ جوهرياَ.

3- لابد أن يكون النسق دائماً في حالة توازن ولكي يتحقق ذلك فلابد أن تلبي أجزاءه المختلفة احتياجاته.

4-،وكل جزء من أجزاء النسق قد يكون وظيفياً، أي يسهم في تحقيق توازن النسق، وقد يكون ضاراً وظيفياَ أي يقلل من توازن النسق، وقد يكون غير وظيفي أي عديم القيمة بالنسبة للنسق.

5-يمكن تحقيق كل حاجة من حاجات النسق، بواسطة عدة متغيرات أو بدائل، فحاجة المجتمع لرعاية الأطفال مثلاً، يمكن أن تقوم بها الأسرة أو دار الحضانة، وحاجة المجموعة إلى التماسك قد تتحقق عن طريق التمسك بالتقاليد أو عن طريق الشعور بالتهديد من عدو خارجي.

6- وحدة التحليل يجب أن تكون الأنشطة أو النماذج المتكررة بالتحليل الاجتماعي الوظيفي، لا يحاول أن يشرح كيف ترعى أسرة معينة أطفالها، ولكنه يهتم بكيفية تحقيق الأسرة كنظام لهذا الهدف(أحمد، 2006).

ومن أبرزرواد هذه النظرية تالكوت بارسونز حيث تحاول نظرية الأنساق الاجتماعية عند بارسونز التوليف بين منظور البناء الاجتماعي عند دوركايم ومنظور الفعل الاجتماعي عند فيبر، ويرى بارسونز أن الناس يكتسبون القيم والمعايير(القواعد) والأدوار الأساسية من خلال التنشئة الاجتماعية، وأن النجاح في استدماج قيم المجتمع ومعاييره وأدواره شرط لازم للنظام الاجتماعي، وأن الأخفاق في اكتسابها أو قبولها علامة على الانحراف(عبد الجواد، 2009).

ومن ثم أشار بارسونز إلى أنه بالإمكان تحليل المجتمعات باعتبارها انساقا اجتماعية، ويجب على أي نسق اجتماعي أراد أن يستمر أن يعمل على تحقيق أربعة شروط أساسية هي: التكيف مع البيئة، إنجاز الهدف، المحافظة على النمط وإدارة التوتر، وأخيراً التكامل(موسى, 2011).

نحو إطار نظري موجه لفهم تأثير المعاملة الأسرية على التحصيل الدراسي:

ترى البنائية الوظيفية أن الأسرة والمدرسة أنساق متكاملة ومترابطة فكلاً منهما مكمل للأخر ولهما أدوار تربوية وتعليمية للتلميذ لتحقيق أهداف معينة وبالتالي لتحقيق توازن التلميذ وكذلك تلبية احتياجات التلميذ الأساسية من جسمية كالتغذية، ونفسية من حب وحنان واهتمام واحتياجات عقلية لفهم واستيعاب المادة الدراسية وبالتالي لرفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.

ويري بارسونز أن التلميذ يكتسب القيم والمعايير والأدوار من خلال الأسرة والمدرسة وغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية،فإذا نجحت الأسرة والمدرسة في اكتساب ذلك فأنهما تحقق النجاح للتلميذ وترفع من مستوى تحصيله الدراسي، وإذا أخفقت في اكتسابه فأن ذلك يدل على الإنحراف وضعف التحصيل الدراسي للتلميذ.

العلاقات الأسريَّة وأنواعها:-

1. العلاقة بين الوالدين: السعادة الزوجيَّة تؤدِّي إلى تماسك الأسرة؛ ممَّا يخلق جوَّاً يساعد على نمو شخصيَّة الطفل بصورة متكاملة، وتؤدِّي إلى الأمن النَّفسي والتوافق الاجتماعي، في حين أنَّ التعاسة الزوجيَّة تؤدِّي إلى تفكُّك الأسرة، ممَّا يخلق توتُّراً في جو الأسرة، ممَّا يؤدِّي إلى أنماط السلوك المضطرب لدى الطفل كالغيرة والأنانيَّة والخوف وعدم الاتزان الانفعالي وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي.

2. العلاقة بين الوالدين والطفل: إنَّ العلاقات والاتجاهات المليئة بالحب والثقة تساعد الطفل على أن ينمو ويصبح شخصاً يحب غيره ويتقبَّل الآخرين ويثق بهم، أمَّا العلاقات والاتجاهات السيئة مثل الحماية الزائدة والإهمال أو التَّسلُّط وتفضيل طفل على آخر يؤثِّر تأثيراً بالغاً على النمو والصحة النفسيَّة للطفل.

3. العلاقة بين الأخوة والطفل: إنَّ العلاقات المنسجمة بين الإخوة المليئة بالحب، الخالية من التفضيل والتنافس تؤدِّي إلى النمو النفسي السليم للطفل، وقد اهتم علماء النفس إلى أثر ترتيب الطفل بين إخوته، ولقد أوضح (ألفريد آدار) أنَّ الترتيب الولادي متغير أسري مهم يؤثِّر على بناء شخصية الفرد، فقد يكون شائعاً بين

الناس أنَّ الأطفال في الأسرة الواحدة يعيشون في بيئة واحدة ولكن الأمر غير ذلك؛ فترتيب الطفل في الأسرة يجعل لكل منهم بيئة سيكولوجيَّة مختلفة عن الآخر (عبد الهادي، 2004).

العوامل الأسريَّة المؤثِّرة في التَّحصيل الدراسي:

1. المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة: كما أنَّ الطفل يكتسب مركزه الاجتماعي من خلال المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، حيث نجد أنَّ تأثير الأسرة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تحديد مستقبل الأبناء الاجتماعي والمهني.

2. المستوى التعليمي الثقافي للوالدين: ترتبط الشروط الثقافية للأسرة مباشرة بالمستوى التعليمي للوالدين، فنجد الآباء ضعيفي المستوى التعليمي لهم تأثير سلبي على مستوى تحصيل أبنائهم، بينما نجد التلاميذ ذوي المعدلات المرتفعة أولياؤهم مرتفعي المستوى التعليمي، فقد وُجِد بأنَّ هناك علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي والمستوى التعليمي المرتفع للأولياء.

3. توجهات الأولياء وأساليب المعاملة الأسرية: إنَّ المعاملة الحسنة مع الأبناء المبنيَّة على أساس النمط التربوي المرن، وكذلك على حسن التعبير اللفظي كالتشجيع والاقتراح، أو غير اللفظي كالابتسامة والنظرات المساندة، فإنَّها تدفعهم لاكتساب الثقة في قدرتهم ممَّا يدفعهم للتحصيل (سالم، 2017).

<u>أساليب المعاملة الأسرية السَّويَّة والسَّليمة</u>:-

1. أسلوب الحريَّة والديمقراطيَّة في المعاملة، ويعتمد ذلك على احترام شخصية الطفل في المنزل والعمل على تنمية الشخصية، وتوفير كافة المعلومات التي يريدها الطفل وأن يأخذ قراره بعد توضيح كافة الاحتمالات والنتائج المختلفة، ويحقق هذا للطفل حرية متزايدة واختيار أوسع ومعلومات أكثر.
2. مساعدة الطالب في تنظيم المادة وتقسيمها إلى أقسام ملائمة متآلفة، فيها شبه وتضاد وإيجاد علاقات وهو ما يجعلها أسرع في الحفظ وأكثر ثباتاً في التحصيل مع تكراره المثمر والمستمر الذي يساعد على تثبيتها مع التدريب على إدراك العلاقات بين المتشابهات واكتشاف الاختلافات.

3. مراعاة أن يدرس الصغار ما يميلون إليه، فنحن نميل إلى تذكر ما نحب وننسى ما لا نحبه ولا نهتم به.

4. الراحة والانسجام بعد المذاكرة يساعدان على الاستيعاب وتثبيت المذاكرة والمعلومات في ذهن الدارس.
5. توفير مناخ هادئ بعيد عن التوتُّر للطفل يعينه على الاستيعاب، فالتوتُّر يقضي على التركيز والانفعال الشديد يعطِّل القدرة على الاستيعاب والتفكير المنظَّم.

أساليب المعاملة الأسرية غير السَّويَّة:-

1. التَّسلُّط، ويتمثَّل ذلك في فرض الأب أو الأم لرأيه على الطفل في كل شؤونه وخصوصياته والوقوف أم رغباته التلقائيَّة، أو منعه من القيام بسلوك معيّن لتحقيق رغباته التي يريدها حتى لو كانت مشروعه، وقد يستخدم الوالدان أساليب التَّهديد والإلحاح أو الضَّرب أو الحرمان وهو ما يساعد على تكوين شخصية خائفة دائماً من السلطة، وتشعر بعدم الكفاءة والحيرة غير واثقة في نفسها (رشوان، 2012).

2. الإهمال، من الآباء من يهمل الطفل ولا يهتم بالإشراف عليه أو العناية به، والعطف عليه أو تركه دون تشجيع أو متابعة السلوك المرغوب فيه أو الاستجابة، وكذلك دون محاسبة على السلوك غير المرغوب فيه، وكذلك ترك الطفل دون توجيه، وينجم من ذلك شعور بالوحدة وسوء التكيّف مع البيئة وعدم الشعور بالأمان.
3. القسوة الزائدة، ويبدو ذلك في استخدام أساليب العقاب البدني والضرب أو التَّهديد به، ويتضمَّن ذلك ناحيتين هما: نوع العقوبة ودرجة العقاب، وهناك نوعان للعقوبة هما: العقاب البدني الشديد والعقاب النفسي، وقد يجمع الآباء بين النوعين، وتتجلَّى درجة العقوبة في إفراط الآباء في العقاب، ممَّا يولِّد لدى الأبناء الشعور بالتعسُّف والظلم والطغيان ممَّا يؤدِّي إلى ظهور الضمير المتزمِّت القاسي عند الأبناء فتسبب له توتُّراً وألماً شديداً يشعره بتهديد كيانه وشخصيته.

4. التَّفرقة والتمييز في المعاملة، قد لا يسوِّي الآباء في معاملة الأبناء، فتميِّز الذكور عن الإناث أو الكبار عن الصغار أو العكس، ويؤدِّي مثل هذا التمييز إلى الكره والبغضاء والغيرة والحقد والانتقام بين الأشقاء، مع تولُّد مشاعر التمرُّد والسخط والقلق والاغتراب داخل الأسرة، وتُصرف هذه الأوضاع الطفل عن الاهتمام بدراسته، كما يؤدِّي إلى ضياع جهده في محاولة تفسير أسباب هذا التمييز ويجعله يعاني من أنواع الإحباط والفشل(رشوان، 2012).

الإجراءات المنهجية

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات: اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة وذلك عن طريق استخدام استمارة استبيان مقننة احتوت على عدد كافٍ من الأسئلة والمتغيرات التي تغطي أهداف وتساؤل الدراسة.

اختبار الصدق والثبات: بعد الانتهاء من تصميم الاستمارة وتضمينها أهداف وتساؤلات الدراسة ووضع الأسئلة والعبارات التي تقيس متغيراته، وللتأكد من صلاحية الاستمارة للتطبيق وتحقيق أهداف الدراسة، قامتان الباحثتان بعرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين حيث أجرت الباحثتان كل التعديلات التي اقترحوها، كما اخضعت الباحثتان الاستمارة للاختبار القبلي وذلك على عينة قوامها(10) مفردات من عينة الدراسة الأصلية, وتم إعادة الاختبار بعد أسبوعين علي نفس المجموعة التي بالاختبار القبلي, فقد وجدت الباحثتان أنه لا يوجد أي اختلاف في إجابات المبحوثين في مرتي التطبيق الإ ما ندر، وهذا يعطي مدلولاً على ارتفاع نسبة الثبات، وبالتالي صلاحية أداة القياس لتحقيق أهداف الدراسة.

مجالات الدراسة:

أ-**المجال البشري:** يتمثل في طلاب مدارس الثانوية الحكومية داخل سرت المدينة المتمثلة في كل من مدرسة الاتحاد، مدرسة عقبة بن نافع، مدرسة الثورة العربية، مدرسة خولة بنت الأزور.

ب- **المجال المكاني:** يتمثل في سرت المدينة.

ج- **المجال الزمني:** يتمثل في العام الدراسي 2018- 2019.

مجتمع وعينة الدراسة وطرق اختيارها: تكون مجتمع الدراسة من طلاب الثانوية المسجلين بإدارة التعليم الثانوي وسجلات مكاتب التعليم والدارسين في هذه المرحلة للعام الجامعي 2018-2019 والبالغ عددهم (1859) طالب وطالبة, علماً بأن العدد الكلي للمدارس الثانوية الحكومية بسرت المدينة بلغت (7) مدارس، وقد وقع الاختيار على (4) مدارس نظراً لاختصار الوقت والجهد والتكاليف المادية وبلغت نسبة التمثيل (5%) وقد بلغ حجم العينة المختارة (92) طالب وطالبة من المدارس الممثلة للعينة وقامت الباحثتان بسحبها

بطريقة العينة العشوائية الطبقية نسبية, بمعني أن يختار الباحث عدداً من المفردات من كل شريحة بشكل يتناسب مع حجمها, وفي هذه الحالة لا توزع مفردات العينة بالتساوي على فئات المجتمع.

بناءً على ما سبق يمكننا تحديد خطوات حجم العينة, وفق المعادلة الحسابية التالية:

$$\text{نسبة التمثيل} \times \frac{\text{العدد الكلي لمجتمع الدراسة}}{100}$$

$$92.9 = \frac{\%5 \times 1859}{100}$$

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد حجم العينة حسب كل مدرسة

اسم المدرسة	عدد الطلاب	النسبة المئوية	حجم العينة
مدرسة الاتحاد	355	%19	17
مدرسة عقبة بن نافع	506	%27	25
مدرسة الثورة العربية	691	%37	34
مدرسة خولة بنت الأزور	315	%17	16
المجموع الكلي	1859	%100	92

خطوات التحليل الإحصائي: اعتمدت الدراسة على أسلوبي التحليل والتفسير (الكمي والكيفي).

(1) الأسلوب الكمي: يستخدم هذا الأسلوب في التعبير عن النتائج الإحصائية حيث قامت الباحثتان بتحليل الجداول البسيطة من خلال التوزيع التكراري والنسب المئوية التي تعكس الاستجابات الواردة في الاستبيان.

(2) الأسلوب الكيفي: قامت الباحثتان بتفسير البيانات الكمية والتعليق عليها في ضوء نتائج الدراسات السابقة والنظرية, وتمت الاستعانة بالبيانات الكيفية المساعدة التي تم جمعها من الميدان والواقع وتعميمها في ضوء ما توصلت إليه من نتائج عن طريق عينة الدراسة ومحاولة تفسيرها في سياق أعم وأشمل, وذلك يرجع لخصوصية طلاب الثانوية بسرت المدينة.

الخصائص الاجتماعية والثقافية لعينة الدراسة: تؤثر خصائص عينة الدراسة على استجابات المبحوثين وذلك أنه لكي تأتي الاستجابات معبرة عن مجتمع الدراسة لابد أن تمثل العينة مجتمع الدراسة, وذلك أن استجابات الذكور يمكن أن تختلف عن استجابات الإناث, كما يؤثر العمر، والتخصص، والحالة الاجتماعية

للوالدين، والمستوى التعليمي للوالدين، ومهنة الوالدين، والدخل الشهري للأسرة، وترتيب الطالب داخل الأسرة، وعد أفراد الأسرة، على استجابات العينة. وسوف نعرض خصائص العينة حتي نتعرف من خلالها على طبيعة مجتمع الدراسة.

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	25	%27
إناث	67	%73
المجموع	92	%100

من خلال هذا الجدول يتضح أنَّ غالبية أفراد العينة كانت إناث بنسبة (73%)، في حين بلغ عدد الذكور (27%) من أفراد العينة، وهو ما يشير إلى ارتفاع نسبة الإناث في عينة الدراسة.

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب فئات العمر

الفئات العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
15 أقل من 18	81	%88
18 أقل 21	11	%12
المجموع	92	%100

من خلال هذا الجدول يتضح أنَّ غالبية أفراد العينة وقعت أعمارهم في الفئة العمرية من (15 وأقل من 18) سنة بنسبة (88%) من أفراد العينة، في حين الفئة العمرية من(18 وأقل من 21) سنة بنسبة (12%) من أفراد العينة.

جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
أدبي	17	%18
علمي	75	%82
المجموع	92	%100

من خلال هذا الجدول أتضح أنَّ غالبية الطلاب تخصصهم علمي وبلغت نسبتهم (82%)، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين تخصصهم أدبي (18%) من عينة الدراسة، فقد يدل ذلك على مدى فهم وإدراك الطلبة الذين تخصصهم علمي لأساليب المعاملة الوالدية وأثرها على تحصيلهم الدراسي.

جدول رقم(5) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين

الحالة الاجتماعية للوالدين	التكرارات	النسبة المئوية
متواجدان	87	%95
مطلقان	1	%1
أحدهما أرمل	4	%4
المجموع	92	%100

يوضح هذا الجدول الحالة الاجتماعيَّة لأسر الطلاب حيث نجد أن غالبية الطلاب أسرهم متواجدان وبلغت نسبتهم (95%)، ثم بلغت نسبة الطلبة الذين والديهم أحدهما أرمل بنسبة (4%)،وأخيراً الذين والديهم مطلقان بنسبة بلغت (1%)، من خلال النسب يتضح استقرار الحالة الاجتماعيَّة لمعظم التلاميذ إذ يعيشون في كنف أسر يعيش فيها الوالدان معاً، وهو ما يتفق مع ما جاء في نتائج دراسة سالمة مسعود، فيما يتعلَّق بتأثير المعيشة مع الوالدين على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

جدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي للوالدين	المستوى التعليمي للأب		المستوى التعليمي للأم	
	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
أمي	4	%4	9	%10
يقرأ ويكتب	19	%21	20	%22
أساسي	6	%7	4	%4
متوسط	17	%18	22	%24
جامعي	35	%38	34	%37
أستاذ جامعي	11	%12	3	%3
المجموع	92	%100	92	%100

يتضح لنا من هذا الجدول أنَّ نسبة (38%) من الآباء مستواهم جامعي، في حين نسبة الأمهات بنسبة (37%)،ثم يليها الأمهات اللاتي مستواهن التعليمي متوسط حيث بلغت نسبتهن (24%)،ثم الأمهات اللاتي يقرأن ويكتبن بنسبة (22%) في حين بنسبة (21%) من الآباء مستواهم يقرأوا ويكتبوا، ثم يليها (18%) من الآباء مستواهم التعليمي متوسط، و(12%) من الآباء مستواهم التعليمي أستاذ جامعي، ثم يليها الأمهات الأميات بنسبة(10%)، و(7%) من الآباء تعليمهم أساسي، و(4%) من الآباء مستواهم أميين، ثم يليها (4%) من الأمهات مستواهن تعليم أساسي، وأخيراً (3%) أستاذات جامعيات، وهذا مما يدل على أن ارتفاع المستوى التعليمي للآباء يرفع من مستوى التحصيل الدراسي للأبناء، وهو ما يتفق مع دراسة سالمة مسعود، بوجود علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء، كلما ارتقى المستوى التعليمي للوالدين ارتفع مستوى التحصيل الدراسي للأبناء. وعندما يوجد التلميذ في جو أسري متعلِّم ومثقف فإنَّ ذلك يساعده على التعلُّم بصورة أفضل.

جدول رقم (7) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مهنة الوالدين

مهنة الوالدين	مهنة الأب		مهنة الأم	
	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
عاطل عن العمل	5	%5	50	%54
أعمال حرة	35	%38	3	%3
موظف	32	%36	7	%8
معلم	7	%8	25	%27
أستاذ جامعي	5	%5	1	%1
مهندس	3	%3	0	%0
طبيب	5	%5	6	%7
المجموع	**92**	**%100**	**92**	**%100**

يوضح لنا هذا الجدول أن غالبية الأمهات عاطلات عن العمل حيث بلغت نسبتهن (54%)،ثم يليها الآباء العاملين في مجال الأعمال الحرة بنسبة (38%)، ثم يليها نسبة الآباء الموظفين بنسبة (36%)، في حين

بلغت نسبة الأمهات المعلمات بنسبة (27%) في حين بلغت نسبة الآباء المعلمين (8%)، ثم يليها بلغت نسبة الأمهات العاملات في مهنة الطب(7%)، في حين بلغت نسبة مهنة الآباء العاملين في مهنة الطب وأساتذة جامعيين بنسبة (5%)، في حين كانت نسبة الآباء العاطلين عن العمل (5%)، كما بلغت نسبة الآباء المهندسين (3%)، في حين بلغت نسبة الأمهات العاملات (3%)، وهذا مما يدل على أن سوء أو انخفاض المهنة لبعض أسر الطلاب تؤثر على تحصيلهم الدراسي، في حين إنَّ غياب الأب والأم عن المنزل بسبب العمل والضغوطات التي يتعرَّضون لها بسبب العمل تؤثِّر على اهتمامهم بأبنائهم ومتابعة تحصيلهم الدراسي، حيث تؤكد هذه النسب على وجود علاقة بين مهنة أسرعينة الدراسة وبين التحصيل الدراسي للأبناء، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة زينب عبد الله سالم، التي أكَّدت أنَّ أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي مهنة الوالدين.

جدول رقم (8) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري للأسرة

الدخل الشهري للأسرة	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 500	10	%11
من 500 وأقل من 1000	51	%55
من 1000 وأقل من 1500	13	%14
من 1500 وأقل من 2000	9	%10
من 2000 فأكثر	9	%10
المجموع	**92**	**%100**

يوضح هذا الجدول معدَّل الدخل الشهري للأسرالمبحوثين، حيث بلغت أعلى نسبة من أسر أفراد العينة الذين يتقاضون دخل شهري من(500 وأقل من1000) دينار بنسبة (55%)،ثم يليها نسبة الأسر التي تتقاضى من (1000 وأقل من 1500) دينار بنسبة (14%) من عينة الدراسة، ثم يليها نسبة الأسر التي يصل دخلهم (أقل من500) دينار بنسبة (11%) من عينة الدراسة، وأخيراً جاءت النسب متساوية للأسر التي تتقاضى دخل من(1500 وأقل من 2000) دينار، والأسر التي تتقاضى أكثر من(2000) دينار بلغت نسبتهم (10%) لكلاً منهما، وتشير هذه النسب إلى استقرار الوضع المادي لغالبية أسرعينة الدراسة، وبالتالي يؤثر على التحصيل الدراسي للطلاب، حيث تؤكد هذه النسب على وجود علاقة بين الوضع المادي لأسر عينة

الدراسة وبين التحصيل الدراسي للأبناء، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة زينب عبد الله سالم، التي أكَّدت أنَّ أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي الدخل الشهري للأسرة.

جدول رقم (9) يوضح توزيع أفراد العينة حسب ترتيبه داخل الأسرة

ترتيبك داخل الأسرة	التكرارات	النسبة المئوية
الأكبر	26	%28
الأوسط	54	%59
الأصغر	2	%2
الوحيد	11	%11
المجموع	**92**	**%100**

يوضح هذا الجدول توزيع الطلاب حسب الترتيب الولادي، حيث احتل في المركز الأول نسبة الطلاب الذين يأتي ترتيبهم المتوسط بنسبة (59%)، ثم يأتي نسبة الطلاب الذين يحتلون الترتيب الأكبر بنسبة (28%)، في حين بلغت نسبة الطلاب الذين يحتلون المركز الأصغر (12%)، وتأتي النسبة الأقل للتلاميذ الذين يحتلون المركز الوحيد بنسبة (1%) من أفراد العينة.

جدول رقم (10) توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرارات	النسبة المئوية
من 2 وأقل من 4	2	%2
من 4 وأقل من 6	11	%12
من 6 فأكثر	79	%86
المجموع	**92**	**%100**

من خلال هذا الجدول يتضح أنَّ غالبية الطلاب يعيشون في أسر تتألَّف من (6 أفراد فأكثر) بنسبة (86%)، بينما بلغت نسبة الطلاب الذين يعيشون في أسر تتألَّف من (4 وأقل من 6)أفراد بنسبة (12%)، في حين بلغت نسبة الطلاب الذين يعيشون في أسر تتألَّف من (2وأقل من 4) أفراد بنسبة (2%)، وهذا مما يدل على أنَّ الأسر ذات الحجم الكبير تؤثّر على انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للطلاب بسبب عدم قدرة

الوالدين على رعاية أبناءهم واهتمامهم نتيجة كثرة عدد أفراد الأسرة، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة زينب عبد الله سالم، التي أكَّدت أنَّ حجم الأسرة يؤثر على التحصيل الدراسي للطلاب.

أثر أساليب المعاملة السويَّة وغير السويَّة على التحصيل الدراسي

جدول رقم(11) يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير أساليب المعاملة الأسرية السويَّة المتمثِّلة في المتابعة، والاهتمام، والمكافأة، والنصح والإرشاد على التحصيل الدراسي:

أثر أساليب المعاملة الأسرية السوية على التحصيل الدراسي للطالب	التكرارات			النسبة المئوية		
	نعم	لا	المجموع	نعم	لا	المجموع
تقوم أسرتك بمتابعة أنشطتك المدرسيَّة	77	15	92	%84	%16	%100
توفِّر أسرتك جميع مستلزماتك المدرسية	90	2	92	%98	%2	%100
يكافئك والديك إذا حقَّقت نجاحاً في المدرسة	82	10	92	%89	%11	%100
تقوم أسرتك بتوفير الجو المناسب داخل المنزل للدراسة	82	10	92	%89	%11	%100
تجد مساعدة من أسرتك في أداء الواجب الدراسي والمذاكرة	64	28	92	%69	%31	%100
النصح والإرشاد من قبل الوالدين أثناء الرسوب بالدراسة	85	7	92	%92	%8	%100

يبين هذا الجدول تأثير أساليب المعاملة الأسرية السوية على التحصيل الدراسي للتلاميذ حيث جاءت في المرتبة الأولى بأن أسرهم توفر لهم جميع مستلزماتهم المدرسية بنسبة (98%)،في حين (2%) أجابوا بأن أسرهم لا توفر لديهم ذلك، ثم جاءت في المرتبة الثانية النصح والإرشاد من قبل الوالدين أثناء الرسوب بالدراسة بنسبة (92%)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زينب عبدالله سالم التي تؤكد على أن هناك علاقة بين التَّحصيل الدِّراسي للطلبة والمعاملة الأسريَّة خاصةً في محوري الرقابة والتوجيه والإرشاد. في حين (8%) من التلاميذ أجابوا بأن والديهم لا يقومون بنصحهم وإرشادهم أثناء الرسوب بالدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبدالرحمن السنوسي التي تؤكد على وجود علاقة بين التأخُّر الدِّراسي للأبناء وبين عدم وجود نصائح لهم من قبل الوالدين بضرورة مذاكرة دروسهم، ثم جاءت في المرتبة الثالثة بنسب متساوية أن والديهم يكافئون

أبناءهم أثناء النجاح، وتقوم بتوفير الجو المناسب لأبنائهم داخل المنزل للدراسة بنسبة (89%) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الرحمن السنوسي ميكائيل، والتي توصَّلت إلى وجود علاقة بين التفوق الدراسي وبين تشجيع الأسرة لأبنائهم ومكافأتهم عند التفوق وارتفاع مستوى التحصيل الدراسي، بينما (11%) أجابوا بأن والديهم لا يكافئونهم أثناء النجاح ولا يوفرون لهم الجو المناسب للدراسة ثم جاءت في المرتبة الرابعة بأن أسرهم تقوم بمتابعة أنشطتهم المدرسية بنسبة (84%)،بينما أفاد(16%) من أفراد العينة أن أسرهم لا تقوم بمتابعة أنشطتهم المدرسية، وأخيراً جاء أسلوب المساعدة حيث أكد (69%) من أفراد العينة بأن أسرهم تساعدهم في أداء واجبهم الدراسي والمذاكرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سالمة مسعود التي تؤكد على أن مساعدة الوالدين في فهم الدروس يساعد على رفع مستوى التحصيل الدراسي للطالب بنسبة (73%)، بينما (31%) أجابوا بأن أسرهم لا تساعدهم في أداء واجبهم الدراسي والمذاكرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زينب عبدالله سالم التي تؤكد على أن العلاقة الجيدة بين الأسرة وأبناءها تؤدي إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي للطالب، حيث اتضح من هذه النسب أن أسلوب المتابعة، والاهتمام، والمكافأة، والنصح والإرشاد من أهم الأساليب المؤثرة على ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

جدول رقم (12) يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير أساليب المعاملة الأسرية غير السويَّة المتمثلة في أسلوب التفرقة، والإهمال، والعقاب على التحصيل الدراسي.

أثر أساليب المعاملة الأسرية الغير سوية على التحصيل الدراسي للطالب	التكرارات			النسبة المئوية		
	نعم	لا	المجموع	نعم	لا	المجموع
تقوم أسرتك بالتفرقة في المعاملة بين الذكور والإناث	14	78	92	%15	%85	%100
ترى أنَّ أسرتك لا تهتم بدراستك	91	1	92	%99	%1	%100
الخوف من عقاب أسرتك يدفعك للاجتهاد وتحسين مستواك الدراسي	28	64	92	%30	%70	%100
والداك لا يجبرانك على المذاكرة، ولا يجدان الوقت الكافي لمتابعة دراستك	4	84	92	%4	%96	%100
تعاقبك أسرتك بشدة عندما تتحصَّل على درجات منخفضة	20	72	92	%22	%78	%100
انشغال والديَّ عنِّي يسبب في تدنِّي مستوى التحصيل الدراسي عندي	5	87	92	%5	%95	%100

يبين هذا الجدول تأثير أساليب المعاملة الأسرية الغير سوية على التحصيل الدراسي للتلاميذ حيث جاء عدم الاهتمام في المرتبة الأولى بنسبة (99%) من أفراد العينة أجابوا بعدم اهتمام أسرهم بدراستهم، في حين (1%) من المبحوثين أجابوا بأن أسرهم تهتم بدراستهم، ثم جاءت في المرتبة الثانية بأن والديهم يجبرونهم على المذاكرة ولايجدون الوقت الكافي لمتابعة دراستهم بنسبة (096%)،بينما (4%) أجابوا بأن والديهم لا يهتمون بمذاكرتهم ولا يخصصون وقت كافي لمتابعة دراستهم، ثم جاءت في المرتبة الثالثة انشغال والديهم عنهم يسبب في تدني مستوى التحصيل الدراسي لديهم بنسبة (95%)، بينما (5%) أجابوا بأن والديهم لا ينشغلون عنهم، ثم جاءت في المرتبة الرابعة بأن أسرهم لا تقوم بالتفرقة في المعاملة بين الذكور والإناث بنسبة(85%)، بينما (15%) من المبحوثين أجابوا بأن والديهم يفرقون بينهم في المعاملة، ثم جاءت في المرتبة الخامسة بأن أسرهم لا تعاقبهم بشدة عندما يتحصلون على درجات منخفضة بنسبة (78%)،بينما (22%) أجابوا بأن أسرهم تعاقبهم بشدة عنما يتحصلون على درجات منخفضة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبدالرحمن السنوسي ميكائيل التي تؤكد على وجود علاقة بين التفوُّق الدِّراسي وعدم التسامح معهم في حالة حصولهم على درجات منخفضة في الامتحان، وأخيراً جاءت بأن خوف التلاميذ من عقاب أسرهم لا يدفعهم للاجتهاد وتحسين مستواهم الدراسي بنسبة (70%)،بينما (30%) أجابوا بأن الخوف من عقاب أسرهم يدفعهم للاجتهاد وتحسين مستواهم الدراسي، حيث أتضح من هذه النسب أن بعض المبحوثين يرون أن أسلوب الإهمال وعدم المتابعة وأسلوب العقاب والقسوة أثر على ضعف تحصيلهم الدراسي، في حين بعض المبحوثين يرون أن أسلوب الاهتمام بالدراسة وعدم استخدام أسلوب التفرقة بينهم في المعاملة يؤثر على ارتفاع تحصيلهم الدراسي،في حين يرى البعض أن أسلوب العقاب يدفعهم للاجتهاد ويحسن من مستواهم الدراسي.

النتائج والتوصيات

<u>أولاً: النتائج:-</u>

أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج توضح تأثير أساليب المعاملة الأسريَّة على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

ومن أهم النتائج ما يلي:

1. بالنسبة للخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة اتضح أنَّ غالبية أفراد العينة كانت من الإناث بنسبة (73%)، كما كانت أغلب أعمار المبحوثين من الفئة العمرية من (15وأقل من 18) سنة، بنسبة (88%)، وأكثرهم من التخصص العلمي بنسبة قدرها (82%)، أمَّا بالنسبة للمستوى التعليمي للآباء لعينة الدراسة كانوا من المستوى الجامعي بنسبة قدرها (38%)، أما بالنسبة للمستوى التعليمي المنخفض فقد بلغت نسبة الآباء الأميين (4%)، وكانت نسبة الأمهات الحاصلات على الشهادة الجامعية (37%)، في حين بلغت نسبة الأمهات الحاصلات على التعليم العالي (3%)، كما أكَّدت النتائج استقرار الحالة الاجتماعية لأفراد العينة إذ يعيشون في كنف أسر يعيش فيها الوالدان معاً بنسبة قدرها (95%).

2. فيما يتعلَّق بأساليب المعاملة السويَّة داخل الأسرة وتأثيرها على ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي، أكَّد غالبيَّة أفراد العينة على أسلوب الاهتمام بنسبة(98%)،ثم النصح والإرشاد بنسبة(92%)،ثم أسلوب المكافأة بنسبة (89%)، ثم أسلوب المتابعة بنسبة(84%)، وأخيرا أسلوب المساعدة بنسبة(69%).

3. فيما يتعلَّق بأساليب المعاملة غير السويَّة داخل الأسرة وتأثيرها على ضعف مستوى التحصيل الدراسي، أكَّد غالبيَّة أفراد العينة على أسلوب الإهمال بنسبة (99%)،ثم أسلوب القسوة بنسبة(96%)، وكذلك كثرة انشغال الوالدين عنهم بنسبة(95%).

ثانياً: التوصيات:-

1. توعية الآباء والأمهات بالطرق الحديثة في معاملة أبنائهم عن طريق وسائل الإعلام الهادفة.

2. توفير الدعم المادي والمعنوي من قبل المجتمع لتقديم الهدايا والجوائز التحفيزيَّة والتشجيعيَّة للأسر التي تعامل أبناءها معاملة حسنة، وتهتم بطلباتهم، حتى يكونوا قدوة لغيرهم من الأسر. 3. ضرورة الاهتمام بنشر الوعي حول ظاهرة سوء المعاملة خاصةً داخل الأسرة للأبناء، مع توضيح أهم أخطارها على التحصيل الدراسي للأبناء.

4. توفير مراكز الخدمة الاجتماعية والنفسية، والمنظمات الأهلية لدراسة المشكلات التي تعترض الطلبة للوقوف على أسبابها ومحاولة وضع الحلول المناسبة لها.

5. إجراء دراسات وأبحاث أخرى تخص أثر المعاملة الأسرية على التحصيل الدراسي لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليميَّة والعمريَّة

قائمة المراجع

أولاً: الكتب:-

1-فضيلة عرفات السبعاوي، الخجل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، دار صفاء،عمان،الأردن،2009

2-عمر عبدالرحيم نصرالله، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي، أسبابه وعلاجه، دار الأوائل،عمان،الأردن،2004.

3. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **التنشئة الاجتماعية "دراسة في علم الاجتماع النفسي**، دار الوفاء، الإسكندرية، ط 1، 2012.

4. رشاد صلاح الدمنهوري، وعباس محمود عوض، **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1995.

5-سمير نعيم أحمد، النظرية في علم الاجتماع، دار المعارف،القاهرة،مصر،2006.

6-مصطفي خلف عبدالجواد، نظرية علم الاجتماع المعاصر، دار المسيرة،عمان،الأردن،ط1، 2009.

ثالثاً: الرسائل العلميَّة:-

10. زينب عبد الله سالم، **أثر المعاملة الأسرية في التحصيل الدراسي**، دراسة تطبيقيَّة لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الدعوة والتنمية البشرية، أكاديمية الدراسات الإسلاميَّة – جامعة مالايا – كوالامبور، 2017.

11. سالمة مسعود موسى، **العوامل الأسرية والتعليمية وعلاقتها بالتأخر الدراسي**، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه منشورة "دار ابن خلدون"، قسم علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة عين شمس، 2014.

12. عبد الرحمن السنوسي ميكائيل، **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، كلية التربية، جامعة عمر المختار، 2012 م.

13. نيرمين محمد أحمد عبد الهادي، **بعض المتغيرات الأسرية والنفسية المرتبطة بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإرشاد النفسي، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 2004.